

ويجوز اسكانها اي اوليهم الذين سار عوف الى التي غفلة عن خطره وفيه
تصحح بان الغرام لم يكن من جمعهم وانما كان اوليهم كان في قلبه من حزن
مسئلة الفتح ومولفتهم واخلاقهم الذين لم يتبعوا لاسلام في قلوبهم بل
كان منهم من يتربص بالمسلمين الدواس ونسا وجيبان خرجوا المغنمة
فلما اكتشفوا عن العدو وظن من فر من الصحابة انه لم يبق فيهم عدو فتركوا
ليعرفوا الخبر فاطلق على فعلهم الغرام اخذوا بالظاهر **وتلقاهم هوذان**
عائلة حنيت وادور وعرفه دون الطائف فقبل بينه وبين ملكة
ثلاث ليال وكان مسيرهم صلى الله عليه وسلم اليها يوم السبت لست
لكم خلون من شعك لما فرغ صلى الله عليه وسلم من فتح مكة وتهدوا
واسلم عامة اهلها واحتم اشرف هوذان وتقيف وتصدوا حرب
المسلمين فصار اليهم صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الف عسيرة من اهل
المدينة والغان من مسلمة الفتح وهم الطلقاء على الاسترقاق وخرج
معهم ثمانون مشركا منهم صفوان بن امية وكان صلى الله عليه وسلم
استعاد منه ما يذرع باذاتها وورد بسند حسنة ان رجلا طاع على
جبل فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هوذان عن بكرة ابيهم بغيرهم
ولغيرهم وشاهرا اجتمعوا الى حنين فقتل صلى الله عليه وسلم
فقات تلك غنمة المسلمين عدا ان شاء الله تعالى وقولهم عن بكرة
ابهم يريدون به الكثرة لان هناك بكرة حقيقيه وهي ما يستغنى
عليها الماء والظن النساء واحدا طينة وكثرة المسالين كانت
بعضهم رجل من الانصار ومنهم انه الضليلون كذب من الكثرة
لغيرهم الله تعالى لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ركب فقلته البضا وليس ذرعتي والمفضي والبيضة
فاستقبلهم من هرازين ما لم يروا مثله من السواد والكثرة وذلك في غلظ
الصبح وخرجت الكتاب من مضيق الهادي فحلبوا جملة فانكشفت فخل بن
سليم مولية ويترجم اهل مكة والناس ولم يشب معه صلى الله عليه
وسلم يومئذ الا عمه العباس وابوسفيان بن عمه الحارث وابوبكر بن
الله تعالى عنهم واما مفرق في اناس من اهل بيته واصحابه كانت
العباس وانا اخذ بلجام آكلها تخافة ان يصل الى العدو لانه كان
يتقدم في تحريم وابوسفيان اخذ بكابه وجعل صلى الله عليه وسلم

واحدة

بغفلة

يا من العباس

يا من العباس بمناهاة الانصار وارجوا الشجرة اي شجرة بيعة الرضوان
فناداهم وكان صيا يسمع صوتهم من نحو ثمانية اميال فلما سمعوا قتلوا
كانهم الابل حنت على اولادها يتن لونها لبيك فقرأ جمعا حتى ان
من لم يسطر وجمعه من نزل عنده ورجع ما فيها فاس هو صلى الله عليه
وسلم ان يصدعوا الحكمة فاقبلوا مع الكفار ولما نظروا على
الله عليه وسلم الى قتالهم قال الان حن الوطيس وهو بنو
الحنين ضربوه مثل اذ لم يسمع من احد قبله لشدة الحرب الذي
يشبه حرها جرحه وتناوتت صلى الله عليه وسلم حضات
من الارض ثم فك شاهتها الوجوه اي تحت ثم رمى بها فانتقلت
عينا كل من المشركين منها ونجد وانه مسلم من ثياب الارض فاحدا
مجازا ورمى بكل او خطها ورمى بها ونجد وانه عند احد والي
داود والداري ان المسلمين لما اولوا نزلت صلى الله عليه وسلم عن
نرسه وضرب وجوههم بكف من ثياب محمد ابناء وهم عنهم
انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلأت عيناه وجمه تلبا وبه حنا
صلصلة من النساء كما مر الحارث على الطست الحديد بالحجر
ولاحد والحاكم عن ابن مسعود ان سرجه بعقلته صلى الله عليه وسلم
ماك فقلت ارفع رفعك الله ففانك فاولي كما من ثياب
فضرب وجوههم وامتلات اعينهم تبارا وجاه المهاجرون
والانصار يسوقهم باعائهم كما انها اشهب فولى المشركون الاودار
رفي رواية عن رجل كان فيهم لما لقينا لم يقموا لنا حلب شاة
فجعلنا شوقهم حتى انهم بنا الى صاحب المغلظة البضا فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقنا فاعدت رجالا بيض الوجوه
حسان فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فانهم منا ورجعوا
اكتافنا وفي سيرة الدمياني كان سمارا مللا بكه يوم حنين عمام
حمر رخواها بين اكتافهم وامر صلى الله عليه وسلم ان يقال بين
قد رعليه فافضوا فيه الى الذريرة فها هم عنه وتلك من قتل قبلا
له عليه بيعة فله سلبه واستسلب ابن طلحة ورجع ذلك اليوم
عشرين رجلا وكان في امساك دعالي لقلوب هوذان عن الرجوع
في الاسلام بعد الفتح المجمع علامه عن دخول الناس في دين الله فوجبا